

شعب الإيمان

10190 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المؤذن قال : سمعت محمد بن عيسى الزاهد يقول ٧ فيما بلغنا أن عبد الرحمن بن مهدي مات له ابن فزرع عليه جزعا شديدا حتى امتنع عن الطعام و الشراب فبلغ ذلك محمد بن إدريس الشافعي C فكتب إليه أما بعد فعز نفسك بما تعز به غيرك و لتستقبح من فعلك ما تستقبحه من فعل غيرك و اعلم أن أمضى المصائب فقد سرور مع حرمان أجر فكيف إذا اجتمعا على اكتساب وزر و أقول :

(إني معزيك لا إني على طمع من الخلود و لكن سنة الدين) .

(فما المعزي بباق بعد صاحبه و لا المعزى و لو عاشا إلى حين) .

قال : و كانوا يتهادونه بينهم بالبصرة